مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية
المجلد (09) العدد (02) السنة (2022)
الصفحة 37-52

المقاولة النسوية في الجزائر الواقع والتحديات

Feminist Entrepreneurship in Algeria Reality and Challenges

دليلة مهيري [1*] ، حميد قريفة [2] السعيد رقاقدة [3]

[1] جامعة غرداية ، mehiri.dalila@univ-ghardaia.dz

[2] جامعة غرداية ، krelifa.hamid@univ-ghardaia.dz

[3] جامعة البليدة 2 ، es.regagda@univ-blida2.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/11/23
تاريخ القبول:2022/06/14

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تعتبر المقاولة اليوم من بين الخيارات المهمة في سوق العمل في غياب شبه تام للوظائف في القطاع العام، مما جعل المرأة تنخرط في هذه المقاولات رغم كل الاكراهات، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع والتحديات التي تواجهها في سوق العمل، وقد خلصت الدراسة أن المقاولة النسوية تواجه مشاكل عديدة ليس من ناحية الكفاءة والامكانيات ولكن حسب المخيال الاجتماعي للمجتمع الذكوري ونظرته للمرأة.

الكلمات المفتاحية: المقاولة، الهيمنة الذكورية، الاكراهات، المخيال الاجتماعي.

ABSTRACT

. Entrepreneurship is considered today among the important options in the labor market in the almost complete absence of jobs in the public sector, which made women engage in these businesses despite all the constraints, The study aims to shed light on the reality and the challenges they face in the labor market. The study concluded that women's entrepreneurship is facing many problems, not in terms of efficiency and capabilities but according to the social imagination of the patriarchal society and its view of women

Keywords: Entrepreneurship, male domination, compulsions, the social imagination

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

المقاولة النسوية من بين المواضيع المهمة التي تعالج تدرج سيرورة تاريخانية عمل المرأة ، وصولاً لتحولات المادية والفكرية في الحضارة الانسانية المعاصرة التي فتحت المجال أمام المرأة الباب واسعاً في كل الانساق والمستويات، مما جعلها تزاحم الرجل في مهام كانت حكرا عليه ومنها المقاولة في كل مجالاتها وتخصصاتها.

والمقاولة كما يدل تعريفها هي روح المخاطرة وهاته المخاطرة كانت ولا تزال في مخيالنا الاجتماعي صفة ذكورية تعجز المرأة على اكتسابها نظراً لطبيعتها البيولوجية والنفسية التي تميل إلى السكينة والاستقرار، غير أن التحولات التي حدثت نتيجة ارتفاع مستويات المعيشة والرفاه الاجتماعي جعل المرأة تحاول رفع التحدي والانتقال بذاتها من تابعة إلى مبدعة ومسك زمام المبادرة وإنشاء مقاولات في تخصصات معينة في البداية كنسيج والصناعات الخفيفة ثم حاولت افتحام كل الميادين بعد التحسن الملموس في المنظومة التشريعية والضريبية والبنكية التي ساهمت بشكل كبير في تنامي هذه المقاولات النسوية، والجدير بذكر هنا أن هذه المقاولات يبقي محتشم مقارنة بنسبة النساء في المجتمع الذي بلغ 49.3 % حسب احصائيات الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2020، وهذا الواقع الملموس هو نتيجة جملة من اشتراطات والاكراهات التي تجعل من عمل المرأة على العموم محط استنكار وسخط وخصوصاً في مجال المقاولة التي تجعل المرأة المركز الذي يحيط به الكل، بحكم دورها المتمثل في التسيير والقيادة ، هذا الدور الذي يتناقض مع تقاليد الهيمنة الذكورية في مجتمع ذكوري يكبل كل محاولات المرأة الانطلاق والتحرر بحجج الدين والتقاليد والاعراف التي تسيطر على الضمير الجمعي للمجتمع، وهو ما يجعل من المقاولة النسوية مغامرة لا تستهوى الكثيرات، في حين هناك نماذج استطاعة خلق المكانة والقيمة التي تستحق رغم كل الاكراهات السوسيو ثقافية ولاقتصادية التي تحيط عمل المرأة بشكل عام ويقول جيم رون " إذا لم تكن لديك الرغبة في المخاطرة في بعض الأحيان فعليك أن ترضى بأن تكون شخصا عادي" ولذلك سنعالج في هذه الدراسة الاشكالية التالية : كيف تستطيع المقاولة النسوية في مجتمع ذكوري رفع التحدي وتحقيق القيمة المضافة رغم كل الاكراهات والتحديات في المجتمع.

2. المقاولة النسوية في الجزائر

نحاول من خلال المعطيات النظرية والميدانية استقراء واقع المقاولة النسوية في الجزائر، وقدرة هذه المقاولات على خلق القيمة المضافة، في ظل وعي سياسي بهذا التوجه الاقتصادي ومساهمة فاعلة من طرف الدولة في انجاح هذا الخيار الاستثماري والتنموي وضرورة تبني فكرة التمكين الاقتصادي للمرأة ، بعد فشل التوجه العام "الاقتصاد الموجه "في احداث النقلة الحضارية في الجزائر و المرأة المقاولة هي المرأة التي تكون لوحدها أو برفقة شريك أو عدة شركاء، قامت بتأسيس أو شراء أو ورثت مؤسسة، حيث تصبح مسؤولة عليها ماليا

واجتماعيا و إداريا، وتساهم في تسييرها الجاري. كما أن المرأة المقاولة هي ذلك شخص الذي يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة، حيث تديرها بطريقة إبداعية و ذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة و دخول أسواق، جديدة. " (سلامي، 2008، صفحة 36).

1.2.واقع المقاولة النسوية في الجزائر :

لا يمكن لنا بحال من الاحوال انكار الاكراهات التي تواجهها المرأة المقاولة في مجتمع ذكوري، متمسك بعادات وتقاليد تنكر على المرأة استقلاليتها المادية في ظل ثقافة مجتمعية تعتبر خروج المرأة للعمل ومخالطة الرجال من السلوكات المشينة للمرأة ويدخل تحت مفهوم " العيب " لذلك نجد المقاولة النسوية قليلة في المجتمع بسبب هذه الاكراهات الاجتماعية والثقافية التي تحد من حرية وتحرر المرأة من قيود الهيمنة الذكورية .التي أثرت على حالتها النفسية بالجفاف و انعكس ذلك في قدرتها على الإبداع و الابتكار، إلى جانب أنها تكون منقسمة على ذاتها بين مشاعرها كأم أو زوجة وبين إثبات ذاتها عن طريق العمل الذي تختاره بإرادتها وتفرض وجودها الاجتماعي من خلاله. (الخشاب، 1981، صفحة 216)

2.2 تحديات المقاولة النسوية :

إن التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمعات الحديثة هو غاية تطمح من خلاله هذه المجتمعات إلى تفعيل نصف المجتمع من خلال توسيع نطاق الفرص والخيارات الموجودة ، لذلك دعت هيئة الأمم المتحدة من خلال رؤية التنمية المستدامة لسنة 2030، بتوسيع الفرص الاقتصادية للمرأة للوصول إلى تمكين المرأة ، غير أن كل الجهود الرامية إلى دفع المرأة لتساهم في التنمية المستدامة، و رغم ذلك يبقى دورها في المجال المقاولاتي ضئيل نسبيا إذا ما قارناه بالدول الأخرى حسب ما ظهر في آخر الإحصائيات الصادرة عن المرصد العالمي للمقاولاتية، (منيرة و يوسف ، 2014)

لذلك تبقي المقاولة النسوية محدودة وتختلف باختلاف البيئات الاجتماعية مما يشكل لدينا خصوصية اجتماعية تتحكم بشكل مباشر في عملية التمكين الاقتصادي للمرأة، ويمكن أن نلاحظ جملة من التحديات تقف حاجز أمام طموح المرأة في تقدير الذات ثم تحقيق الذات حسب نظرية ماسلو ، ويمكن التركيز على مستويين في التحديات التي تواجه المرأة وهي :

2-2-1- التحديات السوسيو ثقافية :

يعتبر المجتمع الجزائري مجتمع غني بثقافته الاسلامية التي اعطت المرأة جملة من الحقوق التي تصون بها كرامتها وعفتها وتجعلها عالية المقام والقيمة، وظل انخراط المرأة في الحياة العامة محتشم الا في حالات معدودة وجدت المرأة نفسها في سوق العمل بسبب الفاقة وقلة الحيلة من جهة وكذلك تضعضع الروابط الاجتماعية والتفكك الاسرى، كل هذه الظروف وغيرها جعلت من خروج المرأة ضرورة حتمية من اجل مجابهة تكاليف الحياة، ونعتقد أن خروج المرأة للعمل لم يكن محفوف بالورود، بل ظلت المرأة تحارب في المجتمع بتصوراته السلبية للمرأة العاملة وتحاول اثبات ذاتها والانفلات من السلطة الابوية التي تحاول منعها

من العمل بحجة الشعارات التي لم تعد فاعلة في مجتمع تفتح على العالم الغربي وما وصلت اليه المرأة من تحرر واستقلالية غير أن هذه المجتمعات لها خصوصيتها الثقافية والدينية التي لا ترى في خروج المرأة من البيت نقيصة بل وتشجع عمل المرأة، في حين أن المرأة في مجتمعنا يفرض عليها طوق من المحاذير التي تجعلها رهينة ومن بين هذه المحاذير نذكر.

- **المخيال الديني :**

تعتبر المرأة في المخيال الديني هي المقدسة باعتبارها الام والاخت والزوجة والابنة، مما يجعلها تلقي الرعاية والاهتمام إلى درجة كبيرة تجعل من هذا الاهتمام في كثير من المرات عائق في حرية المرأة في أتخاذ بعض القرارات المهمة في حياتها ويجعلها تحت وصاية السلطة الابوية التي تقرر عنها في كثير من المرات، لذلك تجد المقاولة النسوية نفسها محاطة برقابة عائلية ورقابة المجتمع على كل تصرفاتها وتحركاتها وهو ما يجعلها غير قادرة الحركة والتحرك التي تعتبر خاصية مهمة في عمل وتسيير المقاولة، وهذا الاكراه ناتج عن القراءات المغلوطة لدين أو ما نسميه الدين الشعبوي الذي لا يقر باستقلالية المرأة المادية ويعتبرها ناقصة عقل ودين لذلك يجب الوقوف على شؤونها من طرف الوصي عنها .

وهي المدنسة في حالة ما كانت المرأة القوية التي تطالب بحقوقها وتزاحم الرجال في مناصبهم التي اعتبروها حق طبيعي نظراً لطبيعة الفيزيولوجية و البيولوجية التي منحتها الطبيعة لهم، لذلك نسمع الكثير من الامثال في الحياة العامة التي تقلل من شأن المرأة وقد اعتبرها الكثير من الكتاب ذو النزعة الذكورية أنها "الشر الذي لابد منه "، لذلك لانزال نسمع في مجتمعنا عندما يذكر أسم المرأة يقال " حشاك " وهو دلالة رمزية على دونية مكانة المرأة في المجتمع .

- **المخيال الاجتماعي :**

من اجل معالجة هذه النقطة علينا أن نضع التغير التاريخي والثقافي مع القوى المادية على أساس واقعي، حيث أن التغيرات العالمية منذ نهاية القرن السابع عشر، وما افرزته هذه التغيرات في البني الاجتماعية والاقتصادية شكل في نهاية المطاف أعادة ترتيب بعض الادوار في السلم الاجتماعي، وارتقاء المرأة بفضل ما تحصلت عليه بفضل القوانين والتشريعات في ظل الدولة الديمقراطية، التي سمحت فيها للمرأة بمشاركة الرجل في العمل مهما كان متجاوزة الخلفية التاريخية، هذه الخلفية التي تعتبر أن النساء على مدى التاريخ قبل ظهور تنظيم النسل، كنَّ تحت رحمة مستمرة لبيولوجيتهن – الحيض، وانقطاع الحيض، و"الأمراض النسائية "والولادة المؤلمة المتواصلة، وإرضاع ورعاية الرضَّع، كل ذلك جعلهن يعتمدن على الرجال (أكان أخ، أو أب، أو زوج، أو عشيق، أو حكومة، أو مجتمع ككل) من أجل البقاء المادي." (بارنكوفيسكي، 2010، صفحة 191)، لذلك يعتقد الكثير أن المرأة لم تخلق للعمل والقيادة إنما خلقت من اجل تربية الاطفال، ورعاية شؤون بيتها ، لذلك يسجل المخيال الاجتماعي باعتباره الاطار الناظم لمجموعة من الصور ضمن الوعي الجماعي للمقاولة النسوية على أنها تعدي فاضح من المرأة على

وظائف ومهن احتكرها الرجل وعليه فالمخيال الاجتماعي هو هذه الملكة المنتجة لتمثلاتنا، لدورنا في التاريخ وذلك بالربط بين طموحاتنا المتجهة نحو المستقبل وتقاليدنا الموروثة من الماضي ومبادراتنا وأعمالنا الراهنة، وهذا المخيال يعمل بطريقة مضاعفة، فهو يشتغل أحيانا في صورة الأيديولوجيا وأحيانا أخرى في صورة اليوتوبيا، (مصطفي، 2013، صفحة 146)، ويمكن لهذا المخيال أن يؤثر في تفكير الناس، باعتباره الاطار الناظم لمجموعة من الصور التي يرسمها ضمن حدود الوعي الجماعي، والمحدد بالضبط الاجتماعي الذي يعتبر أداة الجماعة في تقويم الاختلالات التي تخرج من الاطار المحدد اجتماعياً.

2-2-2 التحديات المالية للمقاولة النسوية :

يعتبر المال عصب الحياة وهو المحرك الاساسي لعجلة التنمية الاقتصادية، ويسيطر موضوع المادة على جزء كبير جدا من اهتمامات وأولويات الناس في هذه الحياة ، فالمال وسيلة من وسائل التي تعطيك قدرة على جلب الحاجات الضرورية ، ويعتبر أساس الحياة الاقتصادية على مر العصور والأزمنة المختلفة ، كما أنه مؤشر تقدم ونهوض المجتمع والدولة ، فكثرة المال تعني انتشار الصناعات الاقتصادية والأنشطة التجارية في البلد ، وكذلك استثمار هذا المال في مؤسسات ربحية يراد من خلالها زيادة رأس المال، ويعد المال أحد أسباب الحروب الدولية والنزاعات الإقليمية في هذا العصر ، لذا ينبغي التعرف على أهمية المال للفرد والمجتمع ، وكيفية الحصول عليه لذلك يعتبر العاطل عن العمل هو الشخص الغير قادر على تلبية حاجاته، و معدل البطالة الذي عرف انخفاضا معتبرا، حيث بلغ 9.8% سنة 2013 ، مع الإشارة أن هناك انخفاض في نسبة البطالة لدى الإناث حيث تراجعت من 19.2% سنة 2010 إلى 17.2% سنة 2011 ثم إلى 17% في 2012 لتصل إلى 16.3 % خلال عام 2013. (الديوان الوطني للإحصاء، 2013)، وهذا الانخفاض في معدلات البطالة هو نتيجة جهود الدولة في تنمية الاقتصاد من خلال دعم ومرافقة المؤسسات في السوق من أجل تحقيق القيمة المضافة، ومساعدة الشباب في خلق فرص عمل قارة ، من خلال انشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة . راهنت الجزائر ولا زالت على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كوسيلة لتحقيق التنمية الشاملة و التخفيف من التبعية لقطاع المحروقات، فحتى بعدما أظهرت نموها المتباطئ وانقراضها في كثير من الأحيان– الجزائر تحتاج لمليوني مؤسسة صغيرة ومتوسطة، قامت الجزائر مرة أخرى بإصدار قانون خاص بهذه المؤسسات سنة 2017 ليتمم قانون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2001 والذي تضمن عدة آليات للنهوض بها من خلال تحسين بيئة نشاطتها، تشجيع انشاءها والحفاظ على ديمومتها، تحسين تنافسيتها و قدراتها في مجال التصدير، ترقية ثقافة المقاولة وكذا تحسين معدل الإندماج الوطني وترقية العمل و المناول

2-3 المقاولة و آليات دعمها في الجزائر :

- لوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ): تأسست الوكالة سنة 1996 وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذي يمتلك فكرة مشروع إنشاء مؤسسة، وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي خاضعة لسلطة رئيس الحكومة، تابعة لوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي. وتتلخص مهامها الرئيسية في:

- تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.

- تسير وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، تخصيصات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود الأغلفة التي يضعها الوزير المكلف بالعمل والتشغيل تحت تصرفها.

- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصل عليها.

- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة و مساعدتهم، عند الحاجة، لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.

- تقيم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها.

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM):

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل وهي وكالة ذات طابع خاص ،تتمثل في شبكة لامركزية تضم 49 تنسيقية ولائية، موزعة عبر كافة أرجاء الوطن وهي مدعمة بخلايا المرافقة على مستوى الدوائر25 .وبالتالي يعتبر جهاز القرض المصغر برنامجا يعتمد على السياسة الإجتماعية الهادفة إلى مكافحة البطالة و الأوضاع المتردية للمجتمع و هو موجه إلى أشخاص بدون عمل و لكنهم قادرون على القيام بنشاط معيشي مصغر بواسطة دعم مالي قليل و بشروط مرنة و مريحة و على هذا يعتمد هذا الجهاز على منح قروض في آجال سريعة تتكون من مبالغ صغيرة (تصل إلى غاية 1000000 دج)، يتم تسديدها على المدى القصير أو الطويل وتكون مرفوق بمساعدة الدولة و التي تتمثل في تخفيض نسبة الفوائد مع ضمان يتكفل به صندوق

الضمان المشترك للقروض المصغرة كما قررت الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة رفع قيمة القرض الذي تمنحه لاقتناء المواد الأولية من 100.000 دج إلى 250.000 دج سنة 2013 لصالح الشباب المقاول بولايات الجنوب. (قوجيل، 2017، الصفحات 63-66)

- **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI**:

أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار Agence Nationale de Développement de l'Investissement موجب الأمر التشريعي 01-03المؤرخ في 20 أوت 2001، وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتهدف لتقليص آجال منح التراخيص اللازمة إلى 30 يوم بدلا من 60 يوما (الاستثمار، بلا تاريخ)

- **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC**:

تم إنشاء هذا الجهاز Caisse Nationale d'Assurance Chômage بموجب القانون رقم 188-94 المؤرخ في جوان 1994، والمتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة حيث يتمتع

بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يهدف إلى حماية العمال المسرحين لأسباب اقتصادية حيث لا يتعدى هذا التكفل 36 شهرا أو هذا التعويض غير المعني من اقتطاع الضمان الاجتماعي (البطالة ، بلا تاريخ)

كما أنه جاء دعم وإتاحة الفرصة للنساء في ممارسة النشاط الذي تزاوله خاصة في المهن التي تتعلق

بالحرف والخدمات والصناعة.

- **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ**:

أنشأت الوكالة Agence Nationale de Soutien à l'Emploi des Jeunes بموجب المرسوم التنفيذ يرقم 296-96 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، تتمثل المهمة الأساسية لهذه الوكالة في دعم رواد الأعمال الشباب وتقديم المشورة لهم لتنفيذ مشاريعهم الاستثمارية .كما أن الدولة سعت من خلال هذه الوكالة إلى دعم النساء للحصول على قروض مصرفية لإنشاء مشاريعهم.

- **صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR PME**:

أنشئ هذا الصندوق Fonds de Garantie des Crédits Aux Petits et Moyennes d'Entreprise أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي 02-373 المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، انطلق الصندوق بالنشاط بصفة رسمية في 14 مارس 2004.

يهدف صندوق ضمان القروض إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك(والمتوسطة، صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**

تم تأسيس المجلس بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-80 المؤرخ في 25 فيفري 2003 يتمتع الشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويعمل على الاضطلاع بجملة من المهام منها ضمان الحوار والتشاور بين السلطات والشركاء الاجتماعيين، مما يسمح بإعداد سياسات وإستراتيجيات لتطوير القطاع، تشجيع وترقية إنشاء الجمعيات المهنية وجمع المعلومات المتعلقة بمنظمات أرباب العمل والجمعيات . (أحمد، 2021، الصفحات 78-92)

3. المقاولة النسوية والاكراهات السوسيو ثقافية

المرأة المقاولة في الجزائر تواجه مشاكل جمة وكبيرة تعوقها في قيادة مؤسستها إلى التميز والابداع نظراً لطبيعة المجتمع من جهة وكذلك قلة الموارد المالية من جهة ثانية وهذا " ونظرا لصغر حجم مدخرات التي تملكها المرأة بشكل عام ونظرا لمحدودية البدائل المتاحة أمامها فإن إقامة مشروعات صغيرة ذات استثمار بسيط تتطلب مهارات إدارية متواضعة يعد آلية مهمة جدا في تمكين المرأة من أن تصبح أداة إنتاجية فاعلة (المهدي، 2006، صفحة 50)، وقد ارتبط فشل المرأة في نجاح مشاريعها الاستثمارية بمجموعة من التحديات تعلبت على بعضها ولاتزال تواجه البعض الاخر ومنها :

- الخوف من الفشل يعتبر عائقا أمام قيام المرأة بتأسيس المشروعات، فحسب تقرير مركز بحوث التنمية الدولية 2010 فإن النساء البالغات في المنطقة العربية يتصورون أنه ليست لديهن المهارات المطلوبة لبدء مشروع، ومخاوفهن من الفشل أكبر من الرجال، وأعداد أقل تنوي بدء مشروع في المستقبل القريب.

- نقص الخبرة: تساعد الخبرة السابقة للمقاولين على بناء قاعدتهم المعرفية وتحسين قدراتهم الإدارية، مما يؤثر على اتجاه المشاريع وإمكانات تنميتها وتحديثها. إلا أن مشاركة المرأة الجزائرية في القوة العاملة تتركز في القطاع العام الذي لا يعتبر بيئة حاضنة جيدة للمرأة كي تكتسب المهارات والخبرة التي يمكن أن تستعملها بعد ذلك لإطلاق مشروعها الخاص. (جوامع و جعفر، 2015)

1.3.عمل المرأة في المخيال الاجتماعي :

المرأة كانت عبر العصور تعمل جنبا إلى جانب الرجل فقد مارست الفلاحة والصيد والرعي عبر مختلف الحضارات فكانت مكانتها ووضعها يختلف من حضارة إلى حضارة ، ويمكن أن نرصد وضع المرأة في

بعض الحضارات الانسانية الذي شكل فيما بعد ارهاصات المخيال الاجتماعي الباني لتمثلات الراهنة حول عمل المرأة بصفة عامة .

- **المرأة في الحضارات العليا القديمة**

نحاول هنا تسليط الضوء على الحضارة المصرية القديمة التي كانت من اعظم الحضارات الانسانية التي تشهد معالمها على عظمة هذه الحضارة، ويشهد التاريخ انها الحضارة التي كتبت التشريعات والقوانين التي تضمن للمرأة حقوقها لاسيما قوانين الزواج والطلاق والميراث والتملك، لذلك نحصي اليوم ثمانية عشر ملكة حكمت مصر القديمة بداية من الملكة مريت نيت التي حكمت في القرن الخامس والثلاثون ق.م، وانتهى تاريخ مصر الهللينية في ثلاثينيات القرن الأخير قبل الميلاد ، عندما انتحرت كليوباترا، آخر ملوك بتوليه ، بعد هزيمة أكتيوم واحتلال الإسكندرية من قبل الرومان الذين ضموا مصر إلى إمبراطوريتهم، لذلك يمكن أن نقول أن مكانة المرأة في مصر القديمة كانت مقدسة ويقول ماكس : ليس ثمة شعب قديم أو حديث قد رفع منزلة المرأة مثلما رفعها سكان وادي النيل." (عثمان، 1976، صفحة 15)

أما في بلاد الرافدين نستطيع القول أن مركز المرأة الاجتماعي في العهد البابلي كانت على عكس ما حاول تصويره بعض المؤرخين القدماء، فقد كانت بشكل عام غير مسلوبة الحقوق إذ أنها عملت في مجالات اجتماعية كثيرة، فكانت توقع على العقود ولها ختمها الخاص واحتلت بعض المراكز في الادارة العامة، وكان من حقها أن تمتلك الثروة وتستمتع بدخلها، وتتصرف فيها بالبيع والشراء، وأن ترث وتورث، ومن النساء كما دلت المكتشفات الأثرية، من كانت لهن حوانيت، يتاجرن فيها، بل أن منهن من كن كاتبات، وفي هذا دليل على أن البنات كن يتعلمن كالصبيان. (القيم، 1997، صفحة 82)

- **مكانة المرأة في أثينا وروما**

احتلت المرأة في البيت الروماني مكانة أسمى من تلك التي احتلتها مثيلاتها في حضارات الشرق واليونان باستثناء مصر، إذ أقرت السلطة المعنوية في دار الزوجية الرومانية للأمهات والزوجات استقرار ركيزة الحياة السلطوية في البيت، وصحيح أن السيدة الرومانية ما كانت تستطيع مغادرة دارها من دون إذن زوجها، لكن عندما كانت تتجول في المدينة مرتدية القميص لطويل الذي يميزها لم يكن يسمح لأحد بأن يلمس حتي ذيل ردائها لأنها مقدسة " (جبري، 2009، الصفحات 140-141)، حيث أنه يمكننا القول أن هذه المهابة التي كانت تحضي بها، ما كان سوء نوع من الضبط الاجتماعي والأعراف التي كانت تلقى قبولاً في هذه الحضارة العريقة، والحقيقة أنها فعلا كانت تلقي الاحترام خارج البيت ، في حين أنها جردت من جميع حقوقها المدنية في مختلف مراحل حياتها، فقبل زواجها تكون تحت سيطرة رب الاسرة ، لذلك كان يحق له ممارسة كل انواع الوصاية عليها.

وعند الكلام على المرأة اليونانية، فقد جردت المرأة اليونانية من كافة حقوقها المدنية، ووضعت تحت سيطرة الرجل المطلقة ، في مختلف مراحل حياتها، بل كانت تعتبر من ممتلكاته ولي أمرها قبل الزواج ومن ممتلكات زوجها بعد الزواج ولا تميزها في الحالة الاخيرة الا بمميزات تافهة عن سريات الرجل وجواريه، وان مات زوجها تقع تحت سيطرة اكبر ابنائها، ولقد كانت المرأة في اثينا بلد الديمقراطية، تعتبر من سقط المتاع، تباع وتشترى، وكانت تعد رجسا من الشيطان." (عثمان، 1976، الصفحات 23-24).

- **مكانة المرأة عند الغرب**

عندما نتكلم عن الغرب فنحن نتكلم عن الغرب ما بعد الثورات السياسية في فرنسا والثورة الصناعية في بريطانيا والثورة الفكرية في المانيا، حيث تعد المرحلة ما قبل هذه الثورات عصر الانحطاط ولا يمكن فيه أن نقول أن هناك حقوق ومساوات فقد كانت اوربا تعيش في انحطاط كامل، لكن بعد هذه الثورات تغير المناخ العام والاوضاع السائدة فعرفة أوربا حضارة انقلبت فيها على كل مظاهر التخلف فارتفعت كل معدلات التنمية بانخراط كل فئات المجتمع في التنمية بما فيهم النساء، الآتي سعينا لكسب مكانة في المجتمعات الغربية بانخراطهم في حركات نسائية تدعو للمساوات بين الجنسين، وقد أعلنت منظمة الأمم المتحدة في عام 1945م أول وثيقة عالمية تبنت فيها حقوق المساواة بين الرجل والمرأة. (العلواني، 2006، صفحة 173)، وتطور دور الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في خدمة قضايا المرأة لقد واصلت الحركات النسوية والتقدمية على صعيد العالم، نضالها لزيادة التمثيل النسائي مما أدى إلى تدخل الأمم المتحدة للمشاركة في قضية المرأة، حيث عقدت عام 1975 أول مؤتمر دولي حول حقوق المرأة، تبعته بمؤتمرات في السنوات، 1985، 1980كما عقدت الأمم المتحدة أكبر مؤتمر في عام 1995، وسميت فترة ما بين عام 1985-1976 بعقد المرأة، حيث أصبحت قضية المرأة تحتل مكانا بارزا في جدول أعمال الأمم المتحدة، التي ركزت على إيجاد نظام اقتصادي وسياسي يحقق مشاركة أكبر للمرأة في الحياة العملية، وشيئاً فشيئاً نجحت السيدات في الوصول إلى أعلى المراتب، والوظائف المتخصصة .

- **مكانة المرأة عند العرب**

أن المرأة عند العرب في الجاهلية كان حالها متقلباً من حال الى حال وهذا بسبب البيئة التي لم تضطرهم الى وضع تشريع لدولة كاملة، بل كانت حياتهم تسيير وفق سجية حلهم وترحالهم، لذلك كانت معاملة المرأة تخضع للموقف، فكانت في مواضع كثيرة الأمَة المستضعفة التي تباع وتشترى، وفي حالات ثانية نسبوا اليها الابناء دون الاباء، غير أن المشهد العام كانت المرأة مملوكة وكان هذا الوضع نتاج بعض البؤر المركزية في فضاء خلفيات تشكيل هامشية المرأة في الحياة الذكورية، وسلبيتها كشخصية دون الرجل في الحياة الاجتماعية قديماً وحديثاً من خلال :

- خلفية الأساطير والخرافات عن المرأة الشر ومنبع الشقاء للرجل .
- خلفية المسار الديني وأدبياته عن المرأة القاصر الضعيفة .

• خلفية الجسد / السلعة عم المرأة الحب والجمال والجنس .

•خلفية الإبداع واللغة عن المرأة اللذة والرمز. " (مناصرة، 2008، صفحة 18) ، حيث أن خلفية الأساطير والخرافات كانت الخزان الحقيقي الذي يغذي المخيال الاجتماعي بما كانت تحمله هذه الاساطير عن المرأة باعتباره رمز لشر، كما أن المخيال الديني في دلالاته عن المرأة، في الثقافة العربية من القديم يقع تحت طائل المقدس في حين أن المرأة في كثير من الاحين ضمن نفس السياق كانت تحت طائل المدنس ومن هنا فالأنظمة الدينية بصفة عامة تلعب دورا هام، كما يرى دوران، في الحفاظ على الانظمة الرمزية و المناحي الأسطورية للكائن الإنساني في علاقته بالأشياء والماورائيات. كما نجد أن " الفضاء المخيالي هو الذي يعيد إنشاء وتأسيس أفق ومتمنيات الكائن الإنساني في كل لحظة وحين، وبشكل حر وفوري... إن المخيال يظهر كملجأ أعلى للإنسان أو كقلب حي للروح ." (الشبة، 2014، الصفحات 21-22)

كما أن الاسلام جاء لتحرير المرأة بعد 12 قرن من العبودية، فالمرأة في الشريعة الاسلامية مُرعِيِّة حقوقها، فكان من حق الرجل قبل الاسلام أن يتخذ المرأة ميراثا، كما يرث الابل والاغنام والمتاع، فحرم الإسلام ذلك بقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء." وهي البداية التي اعطت المرأة حقها بأنها ليست متاع، انما هي انسان لها نفس الحقوق والواجبات بل اكثر من ذلك قال الرسول الكريم " خيركم خيركم للنساء " و" ما أكرم النساء كريم ولا أهانهم الا لئيم " وفي سنن ابن داود عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة " من كل ما سبق فقد جاء الاسلام كشريعة ربانية تكرس انسانية المرأة باعتبارها الجنس المكمل الذي به تستقيم الحياة وتعتدل وليست ذلك الشر الذي لا بد منه، بل هي ذلك الشريك الذي يعين على نوائب الحياة، فكانت المرأة منذ فجر الاسلام عزيزة في كنف هذا الدين، حتي ظهر في هذا الزمان من يريد وينادي بحرية اكبر للمرأة، وهم في الحقيقة يريدونها سلعة اكثر منها انسانة (على النموذج الغربي).

في الاخير خلفية المخيال المشكل لمكانة المرأة اليوم في العمل هي كانت عبارة " المرأة العاملة " التي تطلق على المرأة التي تعرف كيف تصمت وتخضع للأوامر لذا كانت المرأة في أثينا القديمة في الحضارة اليونانية تعامل كالعبيد الأقنان ، وهذا لم يمنع أنها تمتعت بنوع من الحرية نسبيا في بعض المناطق مثل إسبارطة ، حيث كانت تتحمل مسؤوليات أثناء غياب الرجال في الحروب ، وهو ما جعل أرسطو ينتقدها انتقادا شديدا حينما حققت بعض الحقوق المدنية في الإرث ، لأنه اعتبر أن الطبيعة قد فضلت الرجال الأكثر عقلا وكمالا على المرأة ورأى أن وظيفة المرأة تقتصر على العناية بالأطفال والمنزل تحت سيطرة الرجل ، وليس للمرأة من مجال في العمل السياسي ." (حوسو، 2009، صفحة 25)، كل هذه التصورات وغيرها كانت الخلفية في تشكل المخيال الاجتماعي الذي كان دائما يعتبر المرأة مدنسة خارج البيت وينعتها بكل النعوت الدونية باعتبارها خرجت عن الفطرة ، وبنفس التمثلات تعاني المرأة في العمل وتعتبر المدنسة بسبب صراع الادوار الذي اقحمت نفسها فيه محاولة وضع حد للهيمنة الذكورية ، لذلك نعتقد

أن جدلية المرأة والعمل ليست جديدة فهي موضوع حاضر دائما عندما نريد أن ننعت المرأة بسوء فنقول أن المرأة مكانها الحقيقي هو البيت وخروجها منه يمس شرف العائلة و المرأة هي المقدس عندما نتكلم عن الأم والأخت والزوجة والبنت ، وهي المدنس عندما نتكلم على المرأة التي تحاول صنع لنفسها مكانة في مجتمع ذكوري يحاول دائما ينتقص من قدرة المرأة على تحقيقها لذاتها والتفرد ، ويحكم عليها بالدونية ، وهذا في نهاية المطاف يحيلنا إلى أن المرأة معرضة في هذا المجتمع الي ثلاثية اغترابيه هي اولا- العبودية الجنسية والمرأة هنا هو ذلك الجسد الذى كله مفاتن وهو في الاساس خلق من اجل المتعة وثانيا – العبودية الاقتصادية التي تجعل من المرأة عبدة وليس لها حقوق مثل الرجل في مكان العمل في الحقول والمزارع والمناجم ... و ثالثا – العبودية المنزلية وهنا تكون المرأة وبالخصوص في الاسرة الممتدة مجرد إداه للخدمة من تنظيف وطهي وغسيل وانجاب لا غير . غير أن هذا الواقع لم يبني من فراغ فهو محصلة تراكمات مجتمعية والادوار هي بنآت اجتماعية وهي في الوقت ذاته نواة الحقيقية في تشكل هذا المخيال

المرأة في الحقيقة ليست جسد فرضته الطبيعة إنما هو نتاج ثقافي اجتماعي وهو صنيعة المجتمع وتفاعلاته ، لذلك المرأة هنا ليست ذلك الجسد الذي يفترق عن الجسد الذكوري إنما صورة المرأة التي يرسمها هذا المجتمع عنها ضمن منظومة من العادات والتقاليد والموروث التاريخي ، الذي يحيلنا إلى استقصاء واقع المرأة في المجتمع حسب تحليل بيار بورديو " ينغرس في طوبولوجيا جنسية للجسد المنشأ اجتماعيا (Socialisé)، وفي حركاته وتنقلاته التي حظيت على نحو مباشر بدلالة اجتماعية ؛ فالحركة نحو الأعلى تقترن على سبيل المثال بالمذكّر" (بورديو، 2009، صفحة 24)، اذن المرأة في المخيال الاجتماعي هي ذلك الجسد الذي يمد الرجل بلذة من خلال جملة المفاتن التي تتمتع بها . لذلك دائما عندما نسمع اسم المرأة اول ما نفكر فيه هو اوصافها الجسدية من طول وحسن و...الخ ، في حين أن اوصافها العقلية تكاد لا تكون في تصوراتنا إلى المرأة المثالية ، وهذه التصورات حول دونية المرأة لا يمكن معالجتها أو الفصل فيها بقانون لآنه لا يمكن تغيير مجتمع بقانون . في الحقيقة إن الرهان القانوني لم يعد كافياً من اجل تحرير المرأة من القيود الاجتماعية واصنام الافكار التي لا تزال تهيمن على تفكير جزء كبير من الناس ، لكن الرهان اليوم هو في تغيير الذهنيات الكلاسيكية ، وبذلك فقط نستطيع تغيير هذا الواقع الذي يعتبر المرأة صف ثاني ضمن ايديولوجية السلطة الابوية ، ولا يمكن أن يكون ذلك خارج المنظومة التربوية التي يتحتم عليها أن تعيد النظر في المنظومة القيمية التي تعرقل طموح المرأة في دولة نصها ساكنتها نساء ، وبذلك وفقط يمكن اعادة انتاج جيل يؤمن بمبدأ المساواة و العدالة الاجتماعية التي تستمد مشروعيتها من القدرة والكفاءة وليس العرق والجنس و الاعراف والتقاليد البالية .

2.3 الهيمنة الذكورية كبنية سوسيو ثقافية :

ومن خلال ملاحظة سوق العمل في الجزائر والاحصائيات حول عمل المرأة أن " القطاعات التقليدية الأكثر تشغيلا لها هي التعليم والصحة والإدارة العمومية، أما مكانيا "فيتركز التشغيل في المدن أين نجد حضورها اكبر من المعدل العام غير أنه مرتبط كذلك بشكل الطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم ومنظومة القيم الراجحة طبعا للذكّورية (lahouari، 1999، صفحة 141)، نحن ندرك تماماً أننا عندم نتكلم عن جنس الذكر في المجتمعات العربية فنحن نتكلم عن قيمة عليا في الاسرة والعائلة ، لذلك ظل مفهوم الرجل في المخيال العربي رمز القوة والشجاعة وحامي الحمى في كل الإساطير والحكايات ، فالرجل العظيم كان ولا يزال احاديث المجالس والسمر ، وعزز هذا التصور كتابات المؤرخين ، وحكايات الموروث الشعبي والاساطير، فهذه اسطورة جلجامش وهو ملك تاريخي لدولة الوركاء السومرية، وبطل مهم في ميثيولوجيا بلاد الرافدين القديمة وبطل ملحمة جلجامش ضد عشتار ، التي كان لها الاثر البالغ في الادب العالمي ، وهو اليوم شخصية بارزة في الثقافة الحديثة ، كما أن التاريخ العالمي في الحضارات العليا جعل من الرجال رمز للخير نسجت حولهم الاساطير وانتهى بهم الحال في المعابد يعبدون كالآلهة ، وكان الحال نفسه تقريب في شتى بقاع العالم ، فكتابات التاريخ مازالت تمجد الاشخاص فاليابانيون الى يوم يتحدثون عن نهضة ميجي والمسلمون صلاح الدين الايوبي والفرنسيون في العصر الحديث يتكلمون عن عصر نابليون الذهبي وفي بريطانيا أبرهام لينكون ، كل هذه الاسماء هي عينة بسيطة لمجموعة من البشر اصبحوا فوق العادة بسبب الحرمان الذي تعيشه الشعوب والظلم في مرات عديدة مما يجعل من وجدان هذه الشعوب تتطلع الى المنقذ الذي يستلهمون صفاته وتصرفاته من الأساطير التي تغذي مخيالهم الاجتماعي.

لكن في حقيقة الامر لم تكن قضية الهيمنة الذكورية بهذا المعني مطروحة في الساحة الادبية والفكرية لان اغلب الكتابات كانت ذكورية في القديم ، غير أن مع مطلع القرن العشرون وظهور تيار الفلسفة النسوية كان في بدياته الاولى بأقلام رجال مستنيرون بعدها حاولت المرأة النهوض بهذا التيار النسوي مدعومة بجملة من الانفتاحات الفكرية في ميدان فلسفة العلوم والإقرار بالنسبية والتعددية وحرية التعبير وحق المساوات واتساع دائرة التعليم وارتفاع معدلات الرفاهية في المجتمعات الغربية بالخصوص، كل هذا كان أضافة الى رواق الفكر المعاصر، ونحن هنا نحاول الولوج بطرية غير مباشرة إلى النقطة الجوهرية في عمل بيار بورديو التي تركز حول الهيمنة الذكورية. هل هي معطى طبيعي او تراكم في سياق تاريخي ، ومن المعلوم ايضا أن واقع النظام الاجتماعي يسير وفق دلالات رمزية تكرس الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها التقسيم الجنسي للعمل ونحن هنا نتكلم على ما يقدمه المجتمع في قوالب ضمنية ومعلنة عن النشاطات الممنوحة لكل واحد من الجنسين، وبطبيعة الحال هذا التقسيم كان من تصميم المجتمع الثقافي الذكوري ، الذي يسيطر على الحقل الاجتماعي بما يملكه من نفوذ وسلطة في الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية التي تعتبر هذه الاخيرة من أهم العوامل المكرسة لهذا الواقع الاجتماعي ، كما يمكن لنا تسليط الضوء على الجانب الاجتماعي والديني باعتبارهم أهم هذه العوامل .

على الصعيد الاجتماعي يمكننا رصد منذ البداية هيمنة النظام الأبوي على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما أنه بنية سيكولوجية نمت وترعرعت في ظل تحولات ورهانات تاريخية وحضارية بداية من افول النظام الاموي أو الطبيعي قبل الحضارات العليا القديمة اليونانية والفرعونية بالخصوص ، واستمدت هذه الهيمنة سلطتها من العادات والتقاليد التي شكلة في نهاية المطاف العصبية القبلية التي كانت بدورها الحصن المثالي في ديمومة هذا النظام الأبوي ، واليوم في ظل الدولة الديمقراطية التي من المفروض أن كل مواطنيها سواسية امام القانون ، نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية تمارس العنف الرمزي على المرأة بداية من الاسرة وهاجس المعتقدات الخاصة بشرف الأسرة والعفاف الذي يشكل على المرأة اسوار من الممنوعات والمحرمات تجعلها عاجزة حتي على ركوب دراجة هوائية ، وقد تكلم كول وآخرون "يميل هذا الإصدار إلى التركيز على أهمية الثقل أو الاكراه الذي تمارسه الوحدة الأسرية على أفرادها أكثر من اعتنائها بما تعلق من ذلك بالأفراد فيما بينهم " (Mason، 1984، صفحة 285)

أما الخطاب المسجدي فهو ذكوري فما من خطبة الا كان موضوع كاسيات عاريات ، وناقصات عقل ودين هو المادة الدسمة التي تثير الحاضرين وتشدهم الى الدرس وناذرا ما سمعنا في خطبة مسجد عن نساء غيرنا التاريخ وكانت لهم بصمة في مجتمعاتهم ، ويمكن لنا الاطلاع على كتاب ''أشهر النساء'' للكاتب ''عمر رضا كحالة'' الذي حدثنا عن نساء شهيرات وقد وصل عددهن إلى 2600 امرأة ، وفي الجزائر على الاقل النساء الذين لهم إسهام كبير في محاربة المستعمر .

وفي الاخير الكاتبة نوال السعداوي تقدم تصورها على واقع المرأة في المجتمعات ، وتقدم الحلول الكفيلة بإعادة الاعتبار للمرأة وتحرر من الهيمنة الذكورية ، فتقول " إن تحرر المرأة تحريرًا حقيقياً في الشرق العربي أو الشرق الأقصى أو الغرب لن يتحقق إلا بالتخلص من النظم الأبوية ، سواء كانت رأسمالية أو إقطاعية ،وبمعنى آخر : إن تحرير المرأة لن يتم إلا في أي بلد من البلدان التي تسير نحو الاشتراكية ، ولكنه سيحدث في المستقبل حينما تصبح النساء قوة سياسية قادرة على انتزاع حقوقها ، فالحرية تؤخذ ولا تُمنح كما عرفنا من التاريخ ." (السعداوي، 2017، صفحة 219)

ومن النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الورقة أن المرأة لا تزال تعاني من التمييز والتهميش رغم وجود القانون ، لذلك قيل أنه لا يمكن ضبط المجتمع بالقانون ، فالمرأة مازالت تعيش اغتراب في المؤسسات وكذلك باعبارها صاحبة مؤسسة بسبب المخيال الاجتماعي الذي يرسم صورة للمرأة بأنها غير قادرة على تسيير وظائف هي في الحقيقة من اختصاص الرجل لان المرأة حسب هذا المخيال مكانها الطبيعي هو البيت وتربيت الاطفال لا غير ، وكل ما هو غير ذلك هو خروج على الفطرة ومصيره الفشل مهما بلغ التحدي ، لذلك لا يمكن أن يتقبل المجتمع المرأة حتي ولو كانت مقاولة صاحبة راس مال، وهو ما يتطلب العمل على الوعي عند الانسان ، من خلال اعادة النظر في المؤسسات التقليدية وما تحمله من رسائل في اعداد الاجيال ، وكذلك المنظومة التشريعية والقانونية من خلال تكريس مبدا المواطنة والعدالة الاجتماعية في الحياة العامة والكفاءة والجدارة في الحياة المهنية وروح المنافسة بعيد عن تمييز الجنس.

4. خاتمة:

المرأة في الواقع هي اخر مستعمرات الرجل التي لاتزال تعاني من سلطته إلى اليوم في المجال الاجتماعي والاقتصادي ويمارس عليها عنف رمزي ويعتبرها صف ثاني، ويفرض عليها ما يخدم الهيمنة الذكورية، وهي كذلك انخرطت في هذه الايديولوجيا واصبحت تعيد انتاج هذه القيم في الاسرة، فالمقاولة النسوية أو عمل المرأة بصورة عامة هو عملية تمرد على بعض القيم المجتمعية التي تريد دائما جعل المرأة تابعة للرجل ، غير أن الواقع الفعلي الملموس اليوم يعيد ترتيب هذه الاوراق ويعيد للمرأة حقها بعدما استطاعة تولي بعض المركز القيادية وتسيير بعض المؤسسات الاقتصادية الكبيرة واثبتت جدارتها في الميادين التي تعمل فيها بفضل نضالها وعملها المتفاني بفضل كل مكتسباتها العلمية والتقنية التي تحصلت عليها متجاوزة اكراهات المخيال الاجتماعي والديني ، في الاخير نصل إلى أن المقاولة النسوية في الجزائر رغم كل العقبات الاجتماعية والثقافية والمادية فإنها في تقدم وتزداد من عام إلى عام وهذا نتيجة الوعي العام بأهمية مشاركة المرأة في التنمية المستدامة وكذلك نتيجة وعي المرأة بذاتها وقدراتها على خلق القيمة المضافة من خلال إنشاء مؤسسات خاصة بها تستطيع من خلالها اثبات وجودها ومن ثمة الاستقلالية المادية التي تضمن بها جزء من حريتها المسلوبة في مجتمع ذكوري .

5. قائمة المراجع:

Travaux cités

و .ك .(2010) .*النظرية النسوية*) .ع .ابراهيم (.Trad ,الاردن :الأهلية للنشر والتوزيع.

.(2013)*الديوان الوطني للإحصاء* .

lahouari, A. (1999). *Les mutations de la société algérienne: famille et lien social dans l'Algérie contemporaine.* France: édition la découverte.

Mason, K. O. (1984). *The status of women: A Review of its relationships to fertility and mortality.* Michigan: Population Studies Center, Research report, n° 84-58, University of Michigan.

أحمد ,ق .إ .(2021) .*دور وكالات الدعم الحكومية في تمويل المقاولات النسوية في الجزائر* .الجزائر :المجلد 04العدد 02مجلة المقار للدراسات الاقتصادية .

الخشاب ,م .(1981) .*دراسات في علم الاجتماع العائلي* .بيروت -لبنان :دار النهضة للطباعة والنشر.

السعداوي ,ن .(2017) .*الوجه العاري للمرأة العربية* .مصر :مؤسسة هنداوي سي آي سي.

الشبة ,م .(2014) .*مفهوم المخيال عند محمد اركون* .الرباط :دار الامان.

العلواني ,ر .ط .(2006) .*دور المرأة المسلمة في التنمية عبر المسار التاريخي* .البحرين :مطبعة أوال.

القيم ,ع .(1997) .*المرأة في حضارات بلاد الشام القديمة* .بيروت :الأهالي.

المهدي ,ع .(2006) .*تقرير اقليمي حول موقف الدول العربية من تنفيذ التوصيات الصادرة من منتدى المرأة العربية والاقتصاد* .منظمة المرأة العربية .

بارنكوفيسكي ,و .ك .(2010) .*النظرية النسوية*) .ع .ابراهيم (.Trad ,الاردن .(2010) . :النظرية النسوية .الاردن :الأهلية للنشر والتوزيع.

بورديو ,ب .(2009) .*الهيمنة الذكورية*،) .س .قعفراني (.Trad ,بيروت -لبنان :مركز دراسات الوحدة العربية، ونشر المنظّمة العربية للترجمة.

جبري ,ع .ا .(2009) .*المرأة عبر التاريخ البشري* .دمشق :صفحات للدراسات والنشر.

جوامع ,إ & .,جعفر ,ص .(2015) .*محاولة تشخيص وتقييم واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر* .الجزائر :مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال المجلد 04العدد .01

حوسو ,ع .م .(2009) .*الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية* .دار الشروق للنشر والتوزيع :عمان.

سلامي ,م .(2008) .*،التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر ،رسالة ماجستير* .الجزائر :جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

عثمان ,ع .(1976) .*المرأة العربية عبر التاريخ* .بيروت :دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع .

قوجيل ,م .(2017) .*إشكالية تقييم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر -دراسة تحليلية* .-ورقلة -الجزائر :عدد 07المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية.

للإحصاء ,ا .ا.(2013) .

مصطفي ,ك .(2013) .*الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون* .الجزائر :الدار العربية للعلوم.

مناصرة ,ح .(2008) .*النسوية في الثقافة والأبداع* .الاردن :علم الكتاب الحديث.

منيرة ,س & .,يوسف ,ق .(2014) .المقاولات انسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الاعمال *Dans 05* . .(pp. 83-101)الجزائر :مجلة أداء المؤسسات الجزائرية.

ونيدي كيه ,ك & .,فرانسيس ,ب .(2010) .*النظرية النسوية* .الاردن :الأهلية للنشر والتوزيع.